

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(وَ مَآ أَزَّتْ أُمُّ مَا ذِكْرُهَا رَبَّعِيَّةٌ ... تَحِلُّ بِإِيْرٍ أَوْ بِأَكْدَافٍ شَرِّ بَبِ) .

(أَطَاعَتْ الْوُشَاةَ وَالْمُشَاةَ بِصَرْمِهَا ... فَفَدَتْ أَزْهَجَتْ حِبَالُهَا لِلتَّغَضُّبِ) .

(وقد وعدتك موعداً لو وفّت به ... كموعد عرقوبٍ أخاه بيثرب) .
هكذا رواه الأصمعي وابن الأعرابي وقالوا : عرقوب رجل من الأوس أو من الخزرج استعراه أخ له نخلة فوعده إياها وقال حتى تزهي فلما أزهرت قال حتى ترطب فلما أرطبت قال حتى تجف شيئاً ويمكن صرامها ثم أتاها ليلاً فصرمها فضربتته العرب مثلاً .

وقال قطرب : يترب قرية بين اليمامة والوشم وأنشد للجعدي :
(وَقُلْنَ لِحَا إِيْرُ رَبُّ الْعِبَادِ ... جَنُوبَ السَّخَالِ إِلَى يَثْرِبِ) .
(لَقَدْ شَطَّ حَيٌّ بِجَزَعِ الْأَغَرِّ ... حَيًّا تَرَفَّعَ بِالشَّرِّ بَبِ) .
ويقال لهذه القرية أيضاً أترب بالهمزة .

وقال أبو بكر ابن دريد : اختلفوا في عرقوب ف قيل هو من الأوس فيصح على هذا أن يكون بيثرب وقيل إنه من العماليق فعلى هذا القول يكون بيثرب